تفاصيل حادثة تحطم طائرة الركاب اليمنية قبالة سواحل جزر القمر:

فرق الإنقاذ تعثر على طفلة نجت من الحادثة وتنتشل جثث بعض الضحايا

152 راكباً من جنسيات مختلفة ضحايا حادثة الطائرة بمن فيهم طاقمها المكون من 11 شخصا

تشكيل فريق فني يمني فرنسي قمري لإجراء التحقيقات ومتابعة عمليات البحث والإنقاذ

وزير النقل: إجراءات السلامة في شركة اليمنية فوق الممتازة ومن السابق لأوانه تحديد أسباب تحطم الطائرة

صنعاء/ سبأ:

تحطمت طائرة ركاب تابعة للخطوط الجوية اليمنية من طراز إيرباص 310-300 كانت متجهة من مطار صنعاء إلى مطار موروني عاصمة جزر القمر وعلى متنها (153) راكباً بمن فيهم طاقم الطائرة البالغ عددهم 11 شخصا.

المعلومات الأولية عن الحادثة:

وذكر بيان صحفي أولي صادر عن اللجنة العليا لحوادث الطيران أن الطائرة التي تحطمت أقلعت من مطار صنعاء الساعة التاسعة و45 دقيقة مساء أمس الأول متجهة إلى مطار موروني ، وان الاتصال فقد بالطائرة الساعة الواحدة و51 دقيقة بتوقيت موروني حيث كانت الأحوال الجوية مضطربة وسرعة الرياح (61) كيلو متراً.

وأفاد البيان أن المعلومات المتوفرة عن نتائج البحث الأولي تفيد بمشاهدة بقعة زيت على بُعد (16 إلى 17) ميلاً بحرياً من مطار موروني إحداثيات (S 11.13 و E 43.16) كما شوهدت جثث في محيط المنطقة وقد تحركت وحدات فرنسية تضم سفينة وطائرات عمودية للبحث والإنقاذ في محيط الموقع بالتنسيق مع سلطات جزر القمر والسلطات اليمنية.

وأضاف البيان أنه تم تشكيل لجنة عليا للمتابعة برئاسة وزير النقل وعضوية رئيس الهيئة العامة للطيران المدني والأرصاد ورئيس شركة الخطوط الجوية اليمنية وعدد من المختصين لمتابعة عمليات البحث والإنقاذ والتحقيقات.

واشار البيان الى انه تم تشكيل فريق فني يمني للتحقيق في الحادث من سلطات الطيران المدني والأرصاد والخطوط الجوية اليمنية حيث توجه الفريق الفني اليمني برئاسة المستشار بوزارة النقل حسن صحبي الى مروني عند الساعة التاسعة من صباح امس الثلاثاء للتحقيق في حادثة تحطم طائرة الخطوط الجوية اليمنية إيرباص 300 - 310 قبيل هبوطها بمطار عاصمة جزر القمر ، وفيما يلي نص البيان الصحفي الأولي الصادر عن اللجنة العليا لحوادث الطيران المدني :

" ببالغ الأسى والحزن تم تلقي بلاغ عن فقدان الاتصال بطائرة شركة الخطوط الجوية اليمنية من طراز إيرباص 310-300 رحلة رقم (IY 626) والتي كانت متجهة من مطار صنعاء إلى مطار موروني بجمهورية جزر القمر حيث أقلعت الساعة 18:45 مساءً بتوقيت جرينتش (9:45 بتوقيت صنعاء) والتي فقد الاتصال بها الساعة 1:51 صباحاً بتوقيت موروني".

البيانات العامة:

1. إجمالي عدد الركاب (153) راكباً بمن فيهم طاقم الطائرة.
2. الركاب (139 + 3 رضع + 11 طاقم الطائرة).
3. بالنسبة لجنسيات الركاب سيتم التصريح بها فور وصول المعلومات.
4. كانت الأحوال الجوية مضطربة وكانت سرعة الرياح (61) كيلو متراً.

وقد تم تشكيل لجنة عليا للمتابعة برئاسة وزير النقل وعضوية رئيس الهيئة العامة للطيران المدني والأرصاد ورئيس شركة الخطوط الجوية اليمنية وعدد من المختصين لمتابعة عمليات البحث والإنقاذ والتحقيقات ، كما تم تشكيل فريق فني للتحقيق في الحادث من سلطات الطيران المدني والأرصاد والخطوط الجوية اليمنية وسوف يتحرك إلى مروني في تمام الساعة التاسعة من صباح يومنا هذا، كما تحركت وحدات فرنسية للبحث والإنقاذ (سفينة وطائرات عمودية) بالتنسيق مع سلطات جزر القمر والسلطات اليمنية للبحث في محيط الموقع.- المعلومات المتوفرة من نتائج البحث الأولي أنه تم مشاهدة بقعة زيت على بُعد (16 إلى 17) ميل بحري من مطار موروني إحداثيات (S 11.13 و E 43.16) كما شوهدت جثث في محيط المنطقة ولا تتوفر معلومات أخرى حتى الآن .. وسوف يتم إصدار بيان آخر فور وصول معلومات أخرى.كما تم تجهيز مكتب إعلامي في الصالة الخارجية لمطار صنعاء الدولي لاستقبال الإعلاميين وأي استفسارات وتقديم البيانات حول مجريات الأحداث والمعلومات.كما تم تسمية الأخ محمد عبدالرحمن عبدالقادر ، وكيل الهيئة العامة للطيران المدني والأرصاد متحدثاً رسمياً للجنة.

من جانب آخر ذكرت شركة الخطوط الجوية اليمنية في إعلان صدر عنها امس أن الاتصال انقطع عن الطائرة في الساعة الواحدة و51 دقيقة صباحاً بتوقيت موروني بحسب إفادة برج المراقبة بمطار موروني ، وأشارت الشركة في إعلانها الى أن الركاب من جنسيات مختلفة معظمهم من مواطني جزر القمر وسيتم إصدار بيان لاحق يحدد جنسيات الركاب وغيرها من التفاصيل حول الحادث.

انتشال بعض جثث الضحايا:

وفي وقت لاحق ادلى مصدر في اللجنة العليا لحوادث الطيران بتصريح صحفي قال فيه:"ان فرق الإنقاذ تمكنت من انتشال بعض جثث ضحايا كارثة تحطم طائرة الخطوط الجوية اليمنية التي تحطمت فجر امس" ، مبينا أن الأمواج العالية والرياح الشديدة ما تزال تعيق جهود عملية البحث عن بقية الضحايا.

وذكر المصدر أن فرق الإنقاذ والبحث تمكنت من العثور على أجزاء من حطام الطائرة بالقرب من مكان الحادث غير انه لم يشر الى عدد الجثث التي تم انتشالها من قبل فرق الإنقاذ

إلى جانب ذلك صدر عن اللجنة العليا لحوادث الطيران بيان أعلنت فيه العثور على ناج واحد من بين ضحايا حادث تحطم طائرة الخطوط الجوية اليمنية التي كانت متجهه إلى مطار موروني بجمهورية جزر القمر، وكشف البيان عن جنسيات 93 من ركاب الطائرة المنكوبة ، موضحا ان 26 من الضحايا هم من الجنسية الفرنسية و54 من جزر القمر وفلسطيني وكندي بالإضافة إلى طاقم الطائرة المكون من 11 شخصاً منهم 6 يمنيين ومغربيتين واندونيسية وأثيوبية وفلبينية.

وفي تطور لاحق اوضح مصدر في اللجنة العليا لحوادث الطيران ان أخر المعلومات الواردة حتى الثامنة من مساء امس من فريق التحقيق اليمني الذي وصل في وقت سابق إلى موروني ، أفادت ان هناك فتاة ناجية لم يحدد عمرها تمكنت فرق الإنقاذ من إنقاذها .

واكد المصدر أن هذه الطفلة تعد هي الناجية الوحيدة حتى الآن من ركاب الطائرة، وقال: "بالنسبة لجنسيات بقية الركاب الـ 56 فأنه لم يتسن تحديدها حتى الآن نظرا لتأخر وصول المعلومات حولهم ، وهم من المؤكد الركاب الذين صعدوا من مطار مرسيليا" .

وكشف المصدر انه تم الاتفاق على تشكيل فريق فني مشترك يمني فرنسي قمري لإجراء التحقيقات ومتابعة عمليات البحث والإنقاذ .. مؤكداً انه تم تحديد موقع الطائرة المنكوبة فيما مازالت الأحوال الجوية سيئة جداً وتعيق جهود فرق البحث والإنقاذ .وأشار إلى انه سيتم إرسال تعزيزات إضافية من الطائرات العمودية من قبل فرنسا صباح اليوم الاربعاء .

وزير النقل يعزي نظيريه بفرنسا وجزر القمر:

وقد اجرى وزير النقل خالد إبراهيم الوزير اتصالا هاتفيا بنائب رئيس جمهورية جزر القمر لشئون النقل عيدي نظام ، حيث عبر له عن تعازيه في ضحايا الطائرة ، شاكرا للمسؤولين بجمهورية جزر القمر حسن تعاونهم والتسهيلات التي يقدمونها لإجراءات البحث والإنقاذ.

كما جرى خلال الاتصال التطرق الى موضوع التنسيق بشأن التحقيقات الجارية وعمليات البحث والإنقاذ عن ضحايا الطائرة.

كما اجرى وزير النقل خالد ابراهيم الوزير مساء امس اتصالا هاتفيا بنظيره الفرنسي دومنيك بروسو ، وعبر له عن تعازي الحكومة والشعب اليمني للشعب الفرنسي الصديق في ضحايا حادث تحطم الطائرة اليمنية قبالة سواحل جزر القمر ، مقدرا تفهم الجانب الفرنسي حول الحادث وتعاونه لمعرفه ملابساته ، مؤكدا ان العلاقات بين البلدين قوية وفي مستوى ممتاز، وان التعاون بينهما في افضل حالاته.

وبدوره اعرب وزير النقل الفرنسي عن تعازي بلاده للحكومة والشعب اليمني في الضحايا اليمنيين الذي سقطوا في الحادث ، مؤكدا استعداد فرنسا لتقديم كافة المساعدات المتاحة في عملية التحقيق ولمعرفة اسباب الحادث.

وقد اتفق الجانبان خلال الاتصال على استمرار التواصل والتنسيق المستمر في متابعة عمليات البحث والإنقاذ وإجراءات التحقيق في الحادث التي باشرها منذ يوم امس فريق مشترك يضم خبراء من اليمن وجزر القمر وفرنسا.

أسماء الضحايا من طاقم الطائرة :

على ذات السياق افادت مصادر في شركة الخطوط الجوية اليمنية أن طاقم الطائرة المنكوبة التابعة للشركة والتي تعرضت لحادث تحطم في ساعة مبكرة من صباح امس قبالة سواحل جزر القمر يضم 11 شخصا بينهم ستة يمنيين وهم : كابتن الطائرة خالد حاجب ومساعد الكابتن علي عاطف وكذا محمد روشان ، وسام وارث ، حمدي وازع والمهندس علي سالم ، إضافة الى خمس مضيفات وهن خديجة سراج وزينب بشير من المغرب ورتشي ماري مارجريت والمستيهاي جبر من إثيوبيا وتاميل كاميل من اندونيسيا.

اجراءات السلامة ومعايير الصيانة بالطائرة:

قال وزير النقل خالد إبراهيم الوزير انه " من السابق لأوانه تحديد أسباب تحطم الطائرة التابعة لشركة الخطوط الجوية اليمنية قبالة سواحل جزر القمر في هذه المرحلة".

وتطرق الوزير: " إلى ما تناولته بعض وسائل الإعلام من احتمالات أن يكون الحادث نتيجة أعطال فنية مستندة في ذلك إلى ملاحظات كانت سلطات الطيران الفرنسي أبدتها تجاه هذه الطائرة في فترات سابقة ، موضحا أن هذه الملاحظات كانت قبل عامين ولا تتعلق إطلاقا بجوانب السلامة في الطائرة بل تتركز حول جوانب الديكور والترفيه في مقصورة الركاب والتي تشمل الكراسي وشاشات التلفزيون والسماعات ، مؤكدا أنه تم إصلاح ومعالجة تلك الملاحظات في حينه.

وأكد وزير النقل أن جميع الإجراءات الفنية وشهادات الطائرة وإجراءات السلامة فوق الممتازة وتاريخ الخطوط الجوية اليمنية طوال أكثر من 40 عاما شاهد على نواحي السلامة والإجراءات المطبقة فيها ، لافتا إلى أن الشركة حصلت على الشهادة الدولية للتشغيل والسلامة من الإتحاد الدولي للنقل الجوي ، مبينا أن آخر فحص فني شامل لهذه الطائرة كان في مطلع مايو الماضي تحت إشراف مندوب الإيرباص.

على نفس الصعيد أكدت شركة الخطوط الجوية اليمنية أنها تطبق سياسة صارمة للحفاظ على الجاهزية الكاملة لطائراتها وتجري الصيانة الدورية لها وفقا للمعايير الدولية المتبعة في كبريات الشركات العالمية.

وفي بلاغ صحفي أصدرته مساء امس أبدت الشركة استغرابها حول ما تناقلته بعض وسائل الاعلام من معلومات مغلوطة وتوقعات وتخمينات بحصول مشاكل فنية للطائرة المنكوبة واستباقها لنتائج التحقيق النهائي .

وشددت شركة الخطوط الجوية اليمنية على أن سلامة الركاب تأتي في الدرجة الأولى من اهتمامات الشركة في تسيير رحلاتها ، وأكدت ان الشركة لا يمكن ان تسمح لأي من طائراتها ان تغادر إلا وهي في حالة ممتازة وفي جاهزية كاملة بما يضمن الحفاظ على سلامة الركاب والطائرة وهو ما جعل سجل الشركة نظيفا وخاليا من أية حوادث على مدى أربعين عاما حتى يومنا هذا.

واشارت الشركة إلى أنه سيتم الكشف عن اسباب وملابسات الحادث بعد الانتهاء من التحقيق بشكل نهائي ويتم إعلانها بشفافية مطلقة ، موضحة أن عملية التحقيق في الحادث يشترك فيها فريق تحقيق من اليمن وجزر القمر وفرنسا ومن شركة الإيرباص المصنعة للطائرة .

البحث عن الصندوق الأسود:

الى جانب ذلك أكد الكابتن محمد عبد الرحمن عبدالقادر وكيل الهيئة العامة للطيران المدني والأرصاد المتحدث الرسمي باسم اللجنة العليا المكلفة بمتابعة تفاصيل الحادث ، انه تم العثور على حطام الطائرة وأن العاملين في الموقع ما زالوا بصدد البحث عن الصندوق الأسود الذي يحتوي الكثير من المعلومات الفنية التي ستوضح اسباب الحادث.

من خلال الصندوق الأسود ستتمكن اللجنة الفنية المشكلة للتحقيق بهذا الحادث من معرفة الأسباب المحتملة التي قد تكون أدت إلى وقوعه ، وقال:" نحن لا نستطيع ان نرجع الأسباب الآن للأحوال الجوية أو لما يردده البعض من احتمال وجود اسباب فنية".

وتابع قائلا:" نحن نعرف تاريخ السلامة للخطوط الجوية اليمنية منذ أكثر من 40 عاما حيث لم يحدث لها حادث بهذا الحجم ولا نستطيع أن نجزم إلى حد الآن ان السبب هو فني أو يرجع لأحوال الطقس هناك ، انما التحقيق هو الذي سيكشف الأسباب الحقيقة".

وكيل هيئة الطيران:

لا يزال البحث جارياً عن الصندوق الأسود لمعرفة أسباب الحادث

مصادر باليمنية: الشركة تطبق معايير صيانة دولية صارمة تضمن الحفاظ على الجاهزية الكاملة لطائراتها